بعض المحددات النفسية
للعجز المتعلم

دكتور/ عبد الله جاد محمود
مدرس الصحة النفسية
كلية التربية النوعية – جامعة المنصورة

مقـــدمة

منذ عام ١٩٦٧ قام Seligman.M بإجراء العديد من التجارب علي الحيوانات لدراسة سلوكياتها عندما تتعرض لصدمة كهربائية لا يمكن تجنبها unavoidable وذلك بمنعها من الهروب وأيضاً في المواقف التالية للصدمة، وخلصت النتائج إلي انخفاض محاولة الحيوانات في تجنب الصدمة إلي أن تكف عن المحاولة كما تنخفض حدة الهياج الذي يبدو عليها في بداية التجربة إلي أن تستسلم في مكانها دون حركة أو مقاومة وتصبح خاملة وفاقدة للشهية.

ويقدم Seligman, M تفسيراً لهذه الظاهرة يتحدد في :

- أن محاولات الحيوان لم تمكنه من تجنب الألم لذلك لم يتكون لديه ارتباط بين محاولاته والنتيجة Outcome.
- يتكون لديه توقع بعدم قدرته علي تجنب الألم.
- يصل الحيوان إلي مرحلة يتوقف فيها عن إصدار محاولات تجنبه الألم ويميل للاستسلام وتكون هذه المرحلة مصحوبة بمشاعر انفعالية سالبة وتتكون لدي الحيوان حالة من العجز والاستسلام، فسرها Seligman, M بالعجز المتعلم.

وأجريت تجارب أخرى علي الأفراد وذلك بتعرض الأفراد لمشكلات غير قابلة للحل Unsolvable أو ضوضاء غير قابلة للتحكم Uncontrollable ومن خلال نتائج تلك التجارب قدم Seligman, M في ١٩٧٥ النموذج الأول للعجز المتعلم Learned Helplessness والذي يعطي تفسيراً علمياً لعدم ملاءمته استجابات الكائن علي الأحداث الضاغطة.

ويؤكد Seligman, M أن بعض الأفراد عندما يواجهون مواقف ضاغطة (غير قابلة للتحكم) تتولد لديهم مشاعر العجز وقلة الحيلة ولا تتناسب استجاباتهم مع الأحداث الواقعية ويصاحب ذلك حالة انفعالية وإعاقات دافعيه ويتكون لدي الفرد مستوى من التوقع يؤثر في مستوى استجاباته علي مواقف متشابهة أو غير متشابهة مع الموقف الضاغط وتكون استجابة الفرد أدنى من المستوى الذي تسمح به قدراته (Alloy, L et al p 681).

ويري Allen. S. W (1993) أن حالة العجز المتعلم تتكون لدى الكائن عندما يدرك استقلال استجاباته عن التدعيم الذي يتلقاه ويعمم ذلك في مواقف أخرى قد يكون بمقدور الكائن التحكم فيها أو التأثير عليها.

وفي النموذج المبكر للعجز المتعلم تتكون حالة العجز المتعلم لدي الكائن عندما يعتقد ويتوقع أن محاولاته لن تؤثر في النتيجة ويصاحب حالة العجز لدي الكائن إضطرابات دافعية وانفعالية.

وعلي الرغم من أهمية ما قدمه نموذج Seligman, M لوصف حالة اللااقتران بين سلوكيات الكائن والتدعيم الذي يتلقاه في المواقف السارة وغير السارة إلا أن هذا النموذج لم يقدم تفسيراً واضحاً حول

- **تكون حالة العجز المتعلم**
- **نوعية العجز المتعلم (شامل ـ محدود) أو (مستقر ـ غير مستقر)**
- **الحالة الانفعالية التي تصاحب العجز المتعلم لدي الكائن**

وقدم كل من Seligman, M، Abramson, Peterson النموذج المعدل للعجز المتعلم والذي اظهر اهتمام واضحاً بتفسير حالة اللااقتران بين محاولات الفرد والتدعيم الذي يتلقاه في المواقف الضاغطة يقوم علي الأسلوب العزوي الذي يتبناه الفرد لتفسيره لحالة اللااقتران.

ويفترض نموذج العزو Causal Attribution الذي تبناه النموذج المعدل للعجز المتعلم أن الفروق بين الأفراد في قابلية التعرض للعجز المتعلم والأكتئاب أنما تكمن في أسلوب العزو الغالب لديهم في تفسير الأحداث السيئة (ياسمين حداد ص ٢٠٩).

والعزو السببي يمثل الطريقة التي يتبناها الفرد لتفسير الأحداث السارة وغير السارة وتستند هذه الطريقة علي معارف الفرد السابقة والتي قد تكون حقيقية أو مشوهه وتؤثر في مستوى توقع الفرد لاستجاباته على المواقف التالية

ويستخدم الفرد أساليب العزو في تفسير استجاباته علي المواقف المختلفة (الفشل ، النجاح ، الاكتئاب ، القدرة علي التحكم)

وتعود الإسهامات الأساسية للعزو لكل من Weiner (1985)،Abramson (1981) وطور Peterson et al (1982) نموذج لعزو الأحداث السارة وغير السارة وفي عام ١٩٨٨ قدم النموذج المعدل للعزو السببي للأحداث غير السارة (عزو العجز المتعلم) وذلك في مقياسه المشهور حول أساليب عزو الأحداث السلبية والذي يتكون من ٢٤ حدث افتراضي سلبي.

وعزو الأحداث الضاغطة التي طورها Peterson et al 1988 ثنائية القطب وتنقسم إلي:

- إعزاء داخلي Internal، إعزاء خارجي External.

فقد يعزى الحدث إلي عوامل شخصية داخلية (قدره، جهد) أو عوامل خارجية (صدفة، حظ، صعوبة المهمة)

- عوامل ثابتة (مستقرة) Stable. ، عوامل غير ثابتة Unstable.

- عوامل عامة التأثير علي جوانب الحياة المختلفة Global، عوامل محدودة التأثير Specific.

- القابلية للتحكم (إعزاءات قابلة للتحكم، إعزاءات غير قابل للتحكم)
- الأهمية (أهمية الحدث بالنسبة للفرد)

ويمثل أسلوب عزو الأحداث غير السارة أو الضاغطة الذي يتبناه الفرد عاملا مهيئا Attributional diatheses للإصابة بحالة العجز المتعلم. أي أن أسلوب العزو

السلبي لا يظهر إلا في الحالات التي يتعرض فيها الفرد لأحداث سلبية أو ضاغطة (ياسمين الحداد ص ٢٠٩).

وفي نموذج العزو السلبي (غير التكيفي) يعزو الفرد الأحداث السلبية أو الضاغطة إلي عوامل ذاتية ومستقرة وعامة التأثير.

والنموذج المعدل للعجز المتعلم يقتصر علي تفسير سلوك الفرد في المواقف الضاغطة فعندما يتبنى الفرد أسلوب عزو سلبي (غير تكيفي) للأحداث السلبية أو الضاغطة فإنه يكون عرضه للعجز المتعلم المصحوب بمشاعر اكتئابية مقارنة بمن يتبنى أساليب عزو تكيفيه وقد توافرت العديد من الأدلة التجريبية التي تؤيد افتراضات النموذج المعدل للعجز المتعلم.

Curry, J & Craighead, W (1990), Kolotkin, R, A (1994), Garcia, R, (1997), Valas, H(2001), Charles, C, T et al (2003)

والنموذج المعدل للعجز المتعلم لم يقصر تأثير أسلوب العزو علي الجانب الانفعالي ....بل امتد إلي الجانب المعرفي (توقع الفشل) حيث يرتفع مستوى توقع الفشل لدى مرتفعي العجز المتعلم.

Alloy, L et al (1984), Au, C, P & Watkins, D (1997),Mary, B & kranf, M (1988), Silvester, et al (2003)

ومن العوامل التي تجعل الفرد عرضه للعجز المتعلم في النموذج المبكر أو المعدل

- تعرض الفرد لأحداث غير قابلة للتحكم

Chung, y & haweng, K (1981), Hatfield, J et al (2002)

- تعرض الفرد لخبرات فشل متكرر

Hwung, j (1992),Marks, S, B (1998), Saintonge, D, M, & Chaput, D (1998)

- التشوهات المعرفية والمعتقدات الخاطئة والأفكاراللاعقلانية لدي الفرد. (Edmondsson, B, P 301

- تبني الفرد لأساليب عزو غير تكيفية لحالة اللااقتران بين سلوكياته والتدعيم الذي يتلقاه Rim, Y (1991), Valas, H(2001)

- البيئة الاجتماعية للفرد

أشارت نتائج العديد من الدراسات إلي أن المناخ التربوي المغلق في البيئة التعليمية يولد العجز المتعلم لدي الطلاب

الفرحاتي السيد (١٩٩٧), AU,C, P & Watkins, P (1997), Saintange, D, M (1998), Marks, S, B (1998), Rockwell, S (1999) وحول دور أساليب التنشئة الأسرية في توليد العجز المتعلم لدى الأطفال أشارت نتائج دراسة ياسمين الحداد (١٩٩٠) إلي أن الممارسات الوالدية التحكمية تعد مصدر قوي للعجز المتعلم لدي الأطفال.

ويشير كل من Abramson et al (1978), Selgman, M, (1992), Allen, S (1993), Kolocinski, J,F (2003) إلي أن حالة العجز التعلم تتحدد في مجموعة من الأعراض

- انخفاض دافعيه الفرد للاستجابة علي المواقف الضاغطة أو الأحداث غير السارة وعدم قدرته علي مواجهتها أو تجنبها.

- انخفاض النشاط المعرفي للفرد في الأداء علي المهام بمستوى أدنى مما تسمح به قدراته والميل لتضخيم المشكلات وصعوبة اتخاذ قرارات في المواقف الضاغطة وتوقع الفشل والاستسلام السريع.

- تدني تقدير الذات.

- المشاعر الاكتئابية.

وأجريت العديد من الدراسات لفحص وتحديد المتغيرات النفسية التي ترتبط بالعجز المتعلم ومن أهم هذه المتغيرات موقع الضبط ***Locus of control*** وأشارت نتائج العديد من الدراسات أن ذوي الاعتقاد الخارجي والذين يدركون أن التدعيمات (النتائج) لا تتوقف علي سلوكياتهم وأن مصدر هذا التدعيم خارجي فإنهم يقللون من قيمة قدراتهم وإمكانياتهم وترتبط هذه الحالة بالعجز التعلم في العديد من الدراسات **Kolotkin, R, A (1994), Barbar .W, H (1992), Crespo, M (1993)**

وبفحص العلاقة بين العجز المتعلم ومتغيرات الشخصية، أكدت الدراسات أن العصابيين تبنوا أساليب عزو غير تكيفيه للأحداث الضاغطة وأن مستوى العجز التعلم مرتفع لديهم.

Rim, Y (1991), مصطفى كامل ١٩٩٣ **, Charles, C, et al (2003), Kolacinski, J (2003)**

وفي ضوء العرض السابق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

١. هل توجد فروق في العجز المتعلم تبعاً لمتغيرات المستوى الدراسي والتخصص.

٢. ما العلاقة الأرتباطية بين العجز المتعلم والمعدل التراكمي.

٣. ما العلاقة بين العجز المتعلم والمتغيرات النفسية الآتية (موقع الضبط، تقدير الذات، الاكتئاب، العصابية، الانبساط، الذهانية).

٤. هل يمكن التنبؤ بالعجز المتعلم من خلال متغيرات الدراسة.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلي:

- الكشف عن العلاقة بين العجز المتعلم وكل من المتغيرات التالية: المعدل التراكمي، موقع الضبط، تقدير الذات، الاكتئاب، العصابية، الانبساطية، الذهانية.
- التعرف علي مدي وجود فروق في العجز المتعلم لدى عينة الدراسة.
- الكشف عن المتغيرات النفسية المنبئة بالعجز المتعلم.

أهمية الدراسة

- التعرف علي بعض المعالم السيكولوجية للعجز المتعلم.
- تصميم أداة علي درجة من الصدق والثبات لقياس العجز المتعلم.

مصطلحات الدراسة

أولاً: العجز المتعلم:

يعرف الباحث العجز المتعلم بأنه يمثل حالة من انخفاض المثابرة والاستسلام السريع في مواجه المشكلات والمواقف الضاغطة والاستجابة لتلك المواقف بمستوى ادني مما تسمح به قدرات الفرد وتتكون هذه الحالة من اعتقاد الفرد بضعف قدراته في السيطرة علي تلك المواقف وتوقعاته للفشل الذي يسبق توقعاته للنجاح ويري الباحث:

<u>أن العجز المتعلم يتكون من الأبعاد الآتية:</u>

- توقع الفشل
- العجز الدافعي (انخفاض الدافع والاستسلام السريع)
- انخفاض مستوى تحكم الفرد في الأحداث المرتبطة به.

ويتحدد المستوى الإجرائي للعجز المتعلم بدرجات الفرد علي مقياس العجز المتعلم

ثانياً: **المحددات النفسية:**

سيتم عرض المصطلحات الممثلة لمضمون المحددات النفسية من مفاهيمها الإجرائية طبقاً للمقاييس المستخدمة في قياسها.

- **موقع الضبط:Locus of control**

يعتمد الباحث في تحديد وجهه الضبط لأفراد عينة الدراسة بمستوى دراجاتهم علي مقياس جمس لوجه الضبط. James (I.E) Locus of control scale ترجمة وتعريف طلعت حسن عبد الرحيم وافترض جمس James أن الأفراد يطورون توقعاتهم العامة تبعاً لقدرتهم علي التحكم في أحداث الحياة فالأفراد الذين يدركون أن أفعالهم تؤثر في شكل وأسلوب معيشتهم يقال عنهم أن لديهم تحكم داخلي والأفراد الذين يدركون أن أسلوب وطريقة معيشتهم تتحدد بالحظ والصدفة ونفوذ الآخرين يكون لديهم تحكم خارجي.

وتشير الدرجة المرتفعة إلي إدراك الفرد أن التدعيمات الإيجابية والسلبية في حياته تتحكم فيها عوامل خارجية لا سيطرة له عليها (ضبط خارجي).

بينما تشير الدرجة المنخفضة إلي إدراك الفرد أن هذه التدعيمات محكومة بعوامل داخلية (مهاراته، قدراته)

- **تقدير الذات: Self Esteem**

يتضمن تقدير الذات اتجاهات الفرد الإيجابية أو السلبية نحو ذاته كما يوضح مدى اعتقاد الفرد بأنه هام وناجح وكفء وأيضا بمدى حكم الفرد علي درجة كفاءته الشخصية ومعرفة حدود امكانياته.

ويتحدد تقدير الذات اجرائيا بدرجات أفراد عينة الدراسة علي مقياس تقدير الذات إعداد حسين الدريني وآخرون.

حيث تشير الدرجة المرتفعة إلي تقدير مرتفع للذات ورضا الفرد عن كفاءته الشخصية والدرجة المنخفضة تشير إلي تدني تقدير الذات ويتضمن شعور الفرد بالدونية والعجز وعدم التقبل ويفتقد الفرد مهارات مواجهة المشكلات والمواقف الاجتماعية.

- **الاكتئاب Depression**

يتبنى الباحث مفهوم بيك Beck والذي يعرف الاكتئاب بأنه حالة مزاجية تتضمن بعض الأعراض التالية.

المعرفية: وتعبر عن شعور الفرد بتدني قدراته في مواجهة المواقف والميل لتضخيم المشكلات والشعور بالعجز.

الدافعيه: وتتضمن فقدان الدافعية والاعتمادية وضعف الإرادة.

الانفعالية: وتتضمن ضعف شعور الفرد بالسرور والرضا والبهجة.

الجسمية: وتتضمن ضعف الرغبة الجنسية والأرق.

ويظهر الاكتئاب البسيط في واحدة أو أكثر من المكونات السابقة، ويتحدد مستوى الاكتئاب لدى أفراد عينة الدراسة بدرجاتهم علي قائمة بيك الاكتئاب، ترجمة رشاد موسى (١٩٨٩) وسوف يقتصر مفهوم الاكتئاب علي مجموعة من الأعراض لدي العاديين.

- **أبعاد ايزنك للشخصية:**

- العصابية Neuroticism

الشخص العصابي شخص مهموم، مشغول البال بما يمكن أن يحدث من خطأ كما يتصف بردة فعل قوية علي المستوى الانفعالي.

- الانبساط Extraversion

الشخص الانبساطي يكون دائم النشاط والحركة، شخص اجتماعي يحتاج إلي الناس من حوله ويسعى وراء الإثارة ويتصرف وفق اللحظة.

- الذهانية Psychoticism

الذهاني لا يهتم بالآخرين، عدواني، يميل إلي الأشياء الغريبة غير المألوفة.

وتتحدد مستويات العصابية والانبساط والذهانية لأفراد عينة الدراسة بمستوى دراجاتهم علي مقياس ايزنك، الصورة السعودية المختصرة.

• ***المعدل التراكمي:***

يعبر عنه بالتقدير العام الذي حصل عليه الطالب في أخر فصل دراسي قبل تطبيق الدراسة.

الإطار النظري للدراسة

يعد سلجمان Seligman, M 1975 أول من أدخل مفهوم العجز المتعلم. Learned Helplessness إلي نظرية التعلم الاجتماعي من خلال تجاربه المبكرة علي الحيوانات والأفراد عندما يواجهون مواقف ضاغطة غير قابلة للتحكم وصاغ النموذج المبكر للعجز المتعلم والذي يفترض أن العوامل المسببة للعجز تكمن في توقع الفرد بعدم فاعلية استجاباته في تحقيق نتائج مرغوبة وايجابية وأن استجابات الفرد تكون أدني مما تسمح به قدراته علي المواقف السارة وغير السارة.

ويفترض النموذج المبكر أن الكائن عندما يتعرض لموقف ضاغط ويدرك أن استجاباته علي الموقف لا تعطي نتائج مرغوبة لديه فيتعلم الكائن الاستسلام وانخفاض الدافعيه ويتكون لدى الكائن مستوى من التوقع يؤثر في مستوى استجاباته علي المواقف التالية ويرتبط ذلك بمشاعر الاكتئاب وتدنى تقدير الذات.

وحالة العجز المتعلم في النموذج المبكر لدي Seligman, M تأخذ المراحل التالية

- **عدم الاقتران (إدراك الكائن بعدم اقتران محاولاته بالتدعيم الذي يتلقاه علي الحدث)**
- **توقع عدم الاقتران (يتوقع الكائن عدم جدوي محاولاته في تحقيق نتائج مرغوبة) (Seligman, M 1975 pp 25-27)**

وتوجد ثلاثه متغيرات محددة لاكتساب توقع عدم الاقتران وبالتالي استجابة العجز المتعلم

- **الخبرة السابقة لاستقلالية الاستجابة عن النتيجة**

- **التمييز discrimination (عدم قدرة الكائن علي التمييز بين المواقف التي يستطيع الاستجابة عليها والمواقف التي لا يستطيع الاستجابة عليها)**
- **الأهمية النسبية للموقف (الفرحاتي السيد، ٢٠٠٢ ، ص ٦٩)**

وافتراضات النموذج المبكر للعجز المتعلم تبدو غير واضحة في تحديد الظروف التي تتكون فيها حالة العجز أو نوعيته.

وفي النموذج المعدل للعجز المتعلم أكد رواد النموذج كل من سيلجمان Seligman.M (1993) و ابرامسون ((Abramson (1978 وبيترسون Peterson (1982) علي أهمية أسلوب العزو الذي يتبناه الفرد لتفسير استجاباته علي المواقف الضاغطة في تحديد مستوى استجابات الفرد علي المواقف التالية.

وتتكون حالة العجز المتعلم لدي الكائن في النموذج المعدل وفقاً للمراحل التالية:

- **عدم الاقتران (بين المحاولة والنتيجة المرغوب فيها لدي الكائن علي المواقف الضاغطة)**
- **إدراك عدم الاقتران (تعزيز محاولات الكائن بنتائج غير مرغوبة ويبدأ الكائن في إدراك عدم الاقتران عندما يكون تعزيز محاولاته بنتائج غير مرغوبة أكبر من تعزيزها بنتائج مرغوبة)**
- **عزو عدم الاقتران (وهي المرحلة الأساسية للعجز المتعلم وفيها يبحث الفرد عن أسباب يفسر بها سلوكياته علي المواقف الضاغطة)**
- **توقع عدم الاقتران (العجز المتعلم) وترتبط هذه المرحلة بالمشاعر الانفعالية السالبة للفرد.**

وتقدم نظرية العزو أربعة استراتيجيات يتبعها الفرد لعزو سلوكياته في المواقف الحياتية

- **يقيم الفرد فاعليته سلوكه علي الموقف**

- **يحاول الفرد تفسير أسباب سلوكه (إعزاءات يتبناها الفرد)**
- **يستخدم الفرد قواعد محددة لتفسير سلوكه تعتمد علي خبراته السابقة وقدرته علي التحكم في المواقف)**
- **الإعزاءات التي يتبناها الفرد تؤثر علي سلوكه في المواقف التالية**

(Weiner, B, pp551-556)

وتتكون حالة العجز المتعلم لدي الفرد في النموذج المعدل عندما يعزو الفرد حالة عدم الاقتران لعوامل (داخلية، ثابتة، شاملة)

وتشير أدبيات النموذج المعدل للعجز المتعلم أن:

- **عزو الفرد لحالة عدم الاقتران لعوامل داخلية يؤثر في مستوى تقدير الفرد لذاته.**
- **عزو الفرد حالة عدم الاقتران (بين السلوك والنتيجة) لعوامل ثابتة يحدد درجة تأثير النتائج السابقة في توقعات الأداء علي المواقف المستقبلية فإذا عزى الفرد نتائجه السابقة للحظ مثلاً (سبب متغير) نجد أن هذه النتيجة لا تؤثر علي توقعات الفرد المستقبلية.**
- **عزو الفرد لحالة عدم الاقتران (بين السلوك والنتيجة) لعوامل شاملة يؤثر في الجانب الانفعالي للفرد.**

وينظر للعجز المتعلم في النموذج المبكر أو النموذج المعدل كأسلوب معرفي (مصطفي كامل ص ٢٤٢) يمثل نزعة شخصية للعجز يدرك الفرد أن الموقف الضاغط قابل للحل ولكن هو يفتقد القدرة علي الحل أو لا يستطيع السيطرة علي الموقف ويدرك أن سلوكه لا يغير من النتيجة وهذا بدوره يؤدي إلي انخفاض الدافعية والإحساس بالعجز وخيبة الأمل ويصاحب هذه الحالة مشاعر اكتئابية ويميل الفرد للتقييم السلبي للذات.

خصائص ذوي العجز المتعلم

أولاً: الخصائص الدافعية

لدي ذوي العجز المتعلم مجموعة من الخصائص الدافعية، منها:

- انخفاض دافعية الفرد في الاستجابة علي المواقف الضاغطة
- انخفاض درجة المثابرة في مواجهة الفشل
- انخفاض مستوى المبادرة الشخصية
- استخدام استراتيجيات غير فعالة في مواجهة المشكلات
- السلبية والاعتمادية والاستسلام

(Seligman.M 1993 pp 30-36)

ثانياً: الخصائص المعرفية

نموذج العزو السلبي للأحداث يرتبط بالمعارف المشوهة ومدركات التحكم غير السوية (Edmondsson, B, P 302)

ويقدم (Edmondsson, B, 1996) مجموعة من التشوهات المعرفية المرتبطة بالعجز المتعلم منها

- انخفاض مستوى تحكم الفرد في النتائج
- توقع الفشل
- توقع الكوارث والشرور
- تفسير مشوه للمواقف الحياتيه
- تشدد الفرد فيما يضعه من معايير يقيم علي أساسها سلوكياته
- الرؤية الانتقائية

وتوصل الفرحاتي السيد محمود (١٩٩٧) إلي أن التشوهات المعرفية منبيء قوي بأساليب العزو السلبية (العجز المتعلم)

ثالثاً: تدني تقدير الذات

نفترض النموذج المعدل للعجز المتعلم أن الأفراد الذين يعتقدون بعدم قدرتهم في السيطرة علي الأحداث المرتبطة بحياتهم يتولد لديهم إحساس بالعجز إحساس بعدم القيمة ويسيطر عليهم الشعور بالنقص ولديهم نظرة سلبية للذات والعالم الخارجي.

رابعاً: الاكتئـــــاب

ينظر النموذج المبكر للعجز المتعلم للاكتئاب علي أنه خبرات متعلمة يكون الفرد قد عجز عن تجنب مواقف الضغط فيلجأ للاستسلام ويتكون لديه اعتقاد بأنه لا يستطيع السيطرة علي أمور حياته.

ويفسر النموذج المعدل من العجز المتعلم الاكتئاب بالإعزاءات السلبية التشاؤمية التي يتبناها الفرد في تفسير أحداث حياته والنموذج المعدل يبدي اهتماماً واضحاً بالحالة الانفعالية للفرد.

الدراسات السابقة

يصنف الباحث الدراسات السابقة إلي

أولاً: دراسات تناولت العلاقة بين العجز المتعلم ومستوى الأداء.

ثانياً: دراسات تناولت العلاقة بين العجز المتعلم وموقع الضبط.

ثالثاً: دراسات تناولت العلاقة بين العجز المتعلم وكل من الاكتئاب وتقدير الذات

رابعاً: دراسات تناولت العلاقة بين العجز المتعلم كل من العصابية والانبساط.

أولاً: دراسات تناولت العلاقة بين العجز المتعلم ومستوى الأداء علي المهام العادية والإنجازية والضاغطة.

أجرى كل من Chung, Y & Hawang, K (1981) دراسة تهدف للكشف عن العلاقة بين العزو السببي للإنجاز وسمات العجز المتعلم لدى طلاب المدارس العليا (ن = ٥١٠) ولتحقيق هدف الدراسة تم تطبيق مقياس العزو السببى للإنجاز ومقياس سمات العجز المتعلم.

توصلت الدراسة إلي أن الطلاب الذين عزو نجاحهم لعوامل خارجية وفشلهم لنقص القدرة أنخفض لديهم توقع الإنجاز والمثابرة وتقدير الذات والإحساس بالرضا والسعادة مقارنة بالطلاب الذين عزو نجاحاهم للقدرة وفشلهم لنقص الجهد، وتوصل كل من: Buys, N & Winefied, A, H (1982) إلي ارتفاع مستوى العجز المتعلم لدى منخفضي التحصيل الدراسي وذلك في دراسة علي مجموعة من طلاب المرحلة الثانوية وأجرى Alloy, L et al (1984) دراسة للتعرف علي مدى تعميم مواقف العجز المتعلم علي مواقف مستقبلية مشابهة أو غير مشابهة ولتحقيق هدف الدراسة تم تطبيق – مقياس بيترسون وأخرون (١٩٨٢) لاساليب العزو وبطارية بيك للاكتئاب علي مجموعة من طلاب الجامعة (ن = ١٠٨) وتم تعريض الطلاب لمجموعة من المواقف المتشابهة وغير المتشابهة مع مواقف ضاغطة سابقة وتم تقسيم الطلاب إل ةي مجموعتين طبقاً لأسلوب العزو.

المجموعة الأولي: عزو الأحداث الضاغطة لعوامل شاملة التأثير.

المجموعة الثانية: عزو الأحداث الضاغطة لعوامل محدودة التأثير.

توصلت الدراسة إلي أن مجموعة الطلاب ذوى العزو الشامل للأحداث الضاغطة أظهرت استجابة عجزاً متعلماً في المواقف الجديدة المتشابهة وغير المتشابهة مع المواقف الأصلية بينما اظهر طلاب مجموعة العزو لعوامل محدودة التأثير عجز في المواقف المتشابهة فقط مع المواقف الأصلية وتوصل كل من Gentile, J, R & Monaco, N, M, (1989) إلي أن ضعف الإنجاز في حل المشكلات الرياضية والتعليمية يولد العجز لدى التلاميذ ويظهر ذلك في انخفاض مستوى المثابرة وتوقع الفشل والكف عن المحاولة وتوصل Hwung, J (1992) إلي ارتفاع مستوى العجز المتعلم وانخفاض تقدير الذات لدى مجموعة الطلاب ذوى صعوبات التعلم مقارنة بالطلاب العاديين وتوصلت الدارسة أيضاً إلي أن ذوى صعوبات التعلم عزو فشلهم الدراسي لعوامل داخلية

مستقرة وارتبطت أساليب العزو غير التكيفي لديهم بانخفاض تقدير الذات وقامت Allen, S, W (1993) بدراسة تهدف للتعرف في أثر خبرة الفشل الأكاديمي علي مستوى الإنجاز التالي وأجريت الدراسة علي ١١١ طالبا (٥٥ذكور) (٥٦ إناث) توصلت الدراسة إلي أن خبرات الفشل تعد نموذج للعجز المتعلم وأن التعرض لخبرات فشل يؤثر في مستوى الأداء التالي وأن توقع الفشل لدى الإناث أعلي منه لدى الذكور وأجرى كل من Au, C, P.& Watkins, D (1997) دراسة للتعرف علي تأثير العجز المتعلم ومفهوم الذات الأكاديمي علي التحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية (ن=١٦٥).توصلت الدراسة إلي أن كل من العجز المتعلم ومفهوم الذات الأكاديمي تدعم تكوين ارتباطات بين الفشل الأكاديمي السابق ... والتحصيل الأكاديمي وفي دراسة عن توقعات الآباء والعجز التعلم للأبناء توصلت Sia, M. et al (1998) إلي أن التوقعات الواقعية للآباء لمستوى أداء الأبناء تحد من تعرض الأطفال لخبرات العجز المتعلم كما توصلت الدراسة إلي وجود ارتباط بين أساليب التنشئة الاجتماعية واكتساب الأطفال للعجز وأجرى كل من Saintonge, D, M & Chapul, D, (1998) دراسة تجريبية بهدف تعديل أساليب العزو غير التكيفية لدى مجموعة من دارسي الطب الأكلينيكي (ن=٦٥) في مواقف التحصيل الضاغطة اظهرت نتائج الدراسة امكانية تعديل اساليب العزو غير التكيفية إلي اساليب عزو تكيفية وذلك من خلال البرنامج التدريبي وتقسيم العينة لمجموعات وقام كل من Gemigon, C & Thill, E, & Flearance, B (1999) بدراسة للتعرف علي تأثير مدي التحكم في المهمة علي مستوى العجز المتعلم في الأداء اللاحق وتم تقسيم المشاركين إلي مجموعتين،

المجموعة الأولي: شاركت في تنفيذ مهام قابلة للتحكم.

والمجموعة الثانية: شاركت في تنفيذ مهام غير قابلة للتحكم.

وتم مقارنة أداء المجموعتين علي أداء لاحق، توصلت الدراسة إلي أن مستوى العجز المتعلم في الأداء اللاحق لدى المجموعة الأولي كان مرتفعاً مقارنة بالمجموعة الثانية.

ولفحص العلاقة بين المشكلات السلوكية للطلاب كما يدركها المعلمون وعلاقتها بالعجز المتعلم والفشل الدراسي للطلاب توصل Rockwell, S (1999) إلي ارتفاع مستوى العجز المتعلم وخبرات الفشل المتعددة والأساليب غير التوافقية لدى التلاميذ الذين ادرك المعلمون أنهم مصدر ازعاج وتوتر داخل الفصل.

وأجرت ياسمين الحداد (٢٠٠١) دراسة علي ٣٢٠ طالب ١٧٣ ذكور، ١٨٧ إناث للتعرف علي الأثار الأدائية والإنفعالية لاسلوب العزو السلبي في مواقف أدائية سابقة (اختبارات الفصل الدراسي الأول) علي الأداء اللاحق (اختبارات الفصل الدراسي الثاني) توصلت الدراسة إلي انخفاض مستوى الأداء اللاحق لدى الطلاب الذين تبنوا أساليب عزو غير تكيفية مصحوبة بنسبة عالية من الاكتئاب وأجري Hatfield, J, et al (2002) دراسة للتعرف علي العلاقة بين تعرض الفرد لأحداث غير قابلة للتحكم (ضوضاء الطائرات) ومستوى العجز المتعلم لديهم وذلك علي مجموعة من ١٠١٥ من السكان المجاورين لمطار مدينة سيدني وتم تطبيق مقياس Evans (1988) للعجز المتعلم ومقياس إدراك التحكم في الضوضاء وبطارية الضغوط والمشكلات النفسية وتوصلت الدراسة إلي أن المجموعة التي تتعرض للضوضاء غير قابلة للتحكم ظهر لديهم اضربات نوم، اكتئاب، عجز متعلم وحول مدى تأثير التعرض لخبرات الفشل علي العجز التعلم أجرى Silvester et al (2003) دراسة علي مجموعة من البائعين توصلت الدراسة إلي أن البائعين الذين توقعوا مواقف خسارة وفشل متكرر عزو الأحداث السالبة لعوامل داخلية ثابتة وشاملة ولديهم مستوى توقع منخفض للإنجاز.

ثانياً: دراسات تناولت العلاقة بين العجز المتعلم وموقع الضبط.

أجرى كل من Early, D & Barrell, M (1991) دراسة للتنبؤ بالعجز المتعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية (ن=١٥٨) وعلاقته بموقع الضبط ولتحقيق هدف الدراسة تم تطبيق مقياس مشكلات القدرة علي التميز البصري وتوقع الفشل لقياس العجز التعلم ومقياس موقع الضبط ودافعية التحصيل توصلت الدراسة إلي أن متغيرات الضبط الخارجي والدافعية المنخفضة وتوقع الفشل تنبئ بالعجز المتعلم لدى الطلاب وقام Crespo, M (1993) بدراسة علي مجموعة من الطلاب الفنزوالين الدراسين في

أمريكا... للتعرف علي العلاقة بين العجز المتعلم وكل من موقع الضبط وتقدير الذات وتوصلت الدراسة إلي ارتفاع مستوى العجز لدى الطلاب الفنزواليين مقارنة بمجموعات أخرى، وأن أعراض العجز المتعلم لديهم تمثلت في نقص المثابرة في المهام الأكاديمية وتدني تقدير الذات وانخفاض الدافعية والضبط الخارجي وأجرى كل من Barbar, W, H & Williams, M, U (1992) دراسة على مجموعة من طلاب التربية الخاصة (ن=٨٠) وتم تطبيق مقياس الصعوبات المعرفية والدافعية لقياس العجز المتعلم ومقياس روتر لموقع الضبط وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة موجبة بين موقع الضبط الخارجي والعجز التعلم وفي دراسة علي مجموعة من الطلاب الهنود (ن=١٠٤) الدارسين في أمريكا للتعرف علي أثر الحرمان من بعض التسهيلات الدراسية علي مستوى تحكم الطلاب وتفاعلهم في المواقف الدراسية توصل Male, S (1990) إلي أن مجموعة الطلاب ذوي المستوى المرتفع من الحرمان اظهروا عجز مرتفع في القدرة علي التحكم وتبنوا أساليب عزو خارجية غير قابلة للتحكم ولديهم ضبط خارجي

ثالثاً: دراسات تناولت العلاقة بين العجز المتعلم وكل من الاكتئاب وتقدير الذات

توصل Price, K, P (1978) إلي نتائج تدعم نموذج سليجمان للعجز المتعلم المرتبط بالاكتئاب وتدني تقدير الذات وذلك في دراسته علي مجموعة من المرضي النفسيين (ن=٩٦) كما توصل Hadas, Z & Orbuch , I (1982) إلي ارتباط خبرات العجز المتعلم لتقدير الذات لدي الأفراد.وأجرى كل من Mary, B & Kranz, M (1988) دراسة علي مجموعة من العاملات بالرعاية الصحية للتعرف علي مدي تعرض العاملات للاحتراق النفسي والعجز المتعلم وعلاقته ذلك بتقدير الذات ولتحقيق هدف الدراسة تم تطبيق مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي (M.B.I) ومقياس سيلجمان للعجز المتعلم ومقياس لتقدير الذات توصلت الدراسة إلي تعرض العاملات لأحداث ضاغطة ومستوى إدراكهن للتحكم في تلك المواقف منخفض وأن العاملات اظهرن مستويات مرتفعة من الاحتراق النفسي والعجز المتعلم وتدني تقدير الذات لديهن.

وهدفت دراسة كل من Galassi, J, P & Stolz, R, F (1989) لفحص العلاقة بين أسلوب العزو وأنماط الاكتئاب لدي ٣٣٤ طالباً جامعياً تحت التخرج وتم تطبيق

مقياس بيترسون لأسلوب العزو Peterson et al (1988) وقائمة بيك للاكتئاب وتوصلت الدراسة إلي أن ارتباط أسلوب العزو السلبي للأحداث الضاغطة بالاكتئاب وفي دراسة كل من Curry, J & Craighead, W (1990) علي مجموعة من الطلاب (ن=٦٣) والذين شخصوا كمرضى اكتئاب أو اضطرابات في الانفعال أو كليهما أظهرت النتائج وجود ارتباط قوي بين العجز المتعلم والاكتئاب وأن مرتفعي الاكتئاب تبنوا أساليب عزو غير تكيفية للأحداث السلبية والإيجابية في حياتهم وأجرى Kolotkin, R, A (1994) دراسة للتعرف علي الفروق بين الجنسين في موقع الضبط والعجز المتعلم والتشاؤم والاكتئاب وتم تطبيق قائمة بيك للاكتئاب ومقياس بيترسون (A.S.Q 1988) لأساليب العزو وبعض مقاييس منيسوتا للشخصية M.M.P.I توصلت الدارسة إلي ارتباط أسلوب العزو السلبي بكل من الاكتئاب وموقع الضبط الخارجي وبإجراء التحليل العاملي لمتغيرات الدراسة اظهر وجود عامل رئيسي يتكون من الاكتئاب والعجز واليأس وتوصل Kirocva, P (2000) أن الاغتراب وازدواج اللغة وانخفاض تقدير الذات وصعوبة التواصل مع المعلم عوامل تعرض التلاميذ للعجز المتعلم وذلك في دراسته علي١١ تلميذ من مزدوجي اللغة وأجرى Valas, H (2001) دراسة للتعرف علي العلاقة بين التحصيل الدراسي وكل من العجز المتعلم والتوافق النفسي (تقدير الذات، الاكتئاب) علي عينة من ١٥٨٠ طالب من صفوف دراسية مختلفة توصلت الدراسة إلي وجود فروق بين مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي في العجز المتعلم وتقدير الذات والاكتئاب حيث انخفض توقع الفشل والعجز والاكتئاب لدي مرتفعي التحصيل الدراسي وانخفض تقدير الذات لدي مرتفعي العجز المتعلم.

وأجرى Charles, C, T et al (2003) دراسة علي عينة من الاعتماديين (ن=١٢٠) (متعاطي المخدرات) من المتطوعين والخاضعين للعلاج في المصحة النفسية للتعرف علي مستوى الاكتئاب والعجز المتعلم ومدى تأثير ذلك علي التماثل للشفاء، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطبيق مقياس Quinless, F (1988) للعجز المتعلم والذي يتكون من ٣٠ مفردة تعبر عن قدرة الفرد علي التحكم في الأحداث وبطارية بيك للاكتئاب (B.D.I) ومقياس لتقدير الذات وأخر للقابلية للعلاج وتوصلت الدراسة إلي ارتفاع مستوى العجز المتعلم (تعرض الفرد لأحداث غير قابلة للتحكم والفشل في تجنب الأحداث

السلبية وغير السارة) وتوصلت الدراسة أيضا إلي وجود ارتباط بين العجز المتعلم والاكتئاب وأن لدى جميع افرد العينة مشاعر منخفضة لتقدير الذات والقدرة علي التحكم.

رابعاً: دراسات تناولت العلاقة بين العجز المتعلم كل من العصابية والانبساط.

فحصت دراسة Rim, (1991) العلاقة بين أساليب العزو السلبي وكل من الانبساط والعصابية لدى عينة مكونة من ٤٠ ذكور و٤٠ إناث وتم تطبيق مقياس بيترسون Peterson (1982) لأساليب العزو للأحداث السارة وغير السارة ومقياس ايزنك للشخصية وتوصلت الدراسة إلي أن العصابيين تبنوا أساليب عزو غير تكيفية (عوامل داخلية ومستقرة وشاملة للأحداث غير السارة وإلي عوامل خارجية وغير مستقرة ومحدودة للأحداث السارة) وأن الانبساطيين تبنوا أسلوب عزو تكيفي للأحداث غير السارة (خارجي غير مستقر محدود)

وتوصل مصطفى محمد كامل (١٩٩٣) إلي أن الطلاب ذوي العزو الداخلي المستقر والشامل للأحداث غير السارة كانوا أعلي قلقا وعصابية واكتئاباً من الطلاب الذين تبنوا أساليب عزو (خارجي غير مستقر ومحدود) للأحداث غير السارة وذلك في دراسته علي ١٤٩ من طلاب جامعة الملك سعود واستخدم مقياس بيترسون (Peterson, 1988) ومقياس الانبساط والعصابية من مقياس ايزنك للشخصية وتوصلت دراسة Kolacinski, J (2003) إلي وجود ارتباط بين ارتفاع مستوى قلق الرياضيات وتبني الطلاب لاساليب عزو غير تكيفية لفشلهم الدراسي وذلك في دراسته علي مجموعة من طلاب المرحلة الثانوية (ن=٨٩) وطبق عليهم مقياس قلق الرياضيات ومقياس بيترسون المعدل لاساليب العزو.

تعقيب علي الدراسات السابقة

- كشفت نتائج العديد من الدراسات السابقة عن مصادر العجز المتعلم والتي تمثلت في:

١. تبنى الفرد لأساليب غير تكيفية للأحداث الضاغطة

Alloy, L et al (1984), Mary, B & Krantz, M (1988), Galassi, J, P & stoltz, R, F (1989), Valas, H (2001)

٢. تعرض الفرد لخبرات الفشل المتكرر

Buys, N & Wine Fied, A (1982), Gentile, J, & Monaco, N (1989), Allen, S, W (1993), Au, C, P & Watkins, D (1997), Saintonge, D & Chaput, D (1998)

٣. تعرض الفرد لمواقف غير قابلة للتحكم

Gemigom et al (1999), Hatfield, J et al (2003)

- كشفت نتائج العديد من الدراسات السابقة إرتباط العجز المتعلم ببعض المتغيرات السالبة للشخصية

- موقع الضبط الخارجي

Early, D & Barrell, M (1991), Barbar, W,H & Williams, M (1992), Kolotkins, A et al (1994).

- الاكتئاب وتدني التقدير للذات

Krantz, M, (1988), Mary, B & Karntz, M (1988)

Hwung, J (1992),Au, C, P & Watkins, D (1997),Charles, C, T et al (2003)

- العصابية

Rim (1991),(١٩٩٣) مصطفى كامل, Charles, C, et al (2003)

- **مقاييس العجز المتعلم**

- مقياس بيترسون وآخرون Peterson et al لأساليب العزو *(A.S.Q)* Attributional Style Questionnaire ، يوجد للمقياس صورتين، الصورة الأولي صدرت عام ١٩٨٢ وتستخدم في التعرف علي أساليب عزو الأحداث السارة والأحداث غير السارة.

والصورة الأخرى صدرت عام ١٩٨٨ وتستخدم في التعرف علي أساليب عزو الأحداث الضاغطة فقط (وفقا للنموذج المعرفي للعجز المتعلم) واستخدم المقياس في العديد من الدراسات الأجنبية مثل:

Alloy, L et al (1984, Cheatham, H (1987), Curry, J & craighead, W (1990), Kolotkin, R, A et al (1994)

وتم ترجمة المقياس للغة العربية واستخدم في دراسات كل من مصطفى كامل (١٩٩٣) ، الفرحاتي السيد محمود (١٩٩٧) وياسمين الحداد (٢٠٠١).

- مقياس الصعوبات المعرفية الدافعية Anagram واستخدم في:

Barbar, W, H & Williams, M, U (1992), Hatfield, J et al (2002), Cemalcilar (2003)

- بعض الدراسات استخدمت مقاييس مباشرة للعجز المتعلم مثل:

Sai, M et al (1998), Charles, C, T et al (2003)

فـــروض الدراســـة

في ضوء الإطار النظري ونتائج الدراسات والبحوث السابقة يقترح الباحث الفروض التالية:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى ٠,٠٥) في العجز المتعلم بين طلاب المستوى الدراسي الثاني وطلاب المستوى الدراسي السابع

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى ٠,٠٥) في العجز المتعلم تعزى للتخصص الدراسي.

٣. يوجد ارتباط دال سالب بين العجز المتعلم والمعدل التراكمي.

٤. يوجد ارتباط دال موجب بين العجز المتعلم وموقع الضبط.

٥. يوجد ارتباط دال سالب بين العجز المتعلم وتقدير الذات.

٦. يوجد ارتباط دال موجب بين العجز المتعلم والاكتئاب.

٧. توجد ارتباطات دالة بين العجز المتعلم وكل من العصابية والانبساط والذهانية.

٨. يمكن التنبؤ بمستوى العجز المتعلم من خلال بعض متغيرات الدراسة.

إجراءات الدارسة

أولاً: عينة الدراسة

- العينة الاستطلاعية: *(استخدمها الباحث لتقنين أدوات الدارسة)* وتكونت من١٠٦ طالباً لحساب الصدق العاملي لمقياس العجز المتعلم و٧٨ طالباً لحساب ثبات أدوات الدارسة.

- العينة الأساسية للدارسة تكونت من ١٦١ طالب بكلية المعلمين بالدمام.

ثانياً: أدوات الدراسة:

١. **مقياس العجز المتعلم *(إعداد الباحث)***

اتبع الباحث الخطوات التالية في بناء وتقنين المقياس.

حدد الباحث مجموعة من أعراض العجز المتعلم وذلك من بعض أدبيات نموذج العجز المتعلم وبعض الدراسات التي اختبرت هذا النموذج وتوصل لمجموعة من أعراض العجز المتعلم والتي من أهمها:

- **انخفاض دافعية الفرد للاستجابة علي المواقف الضاغطة.**
- **انخفاض النشاط المعرفي**
- **الميل لتضخيم المشكلات وصعوبة اتخاذ القرارات في المواقف الضاغطة.**
- **المشاعر الإكتئابية المرتبطة بالفشل.**
- **تدنى تقدير الذات.**
- **التوقع السلبي لمستوى أداء الفرد علي المواقف الضاغطة (عدم القدرة علي مواجهتها أو منع حدوثها).**

٢. **إطلاع الباحث علي بعض مقاييس العجز المتعلم مثل:**

الصورة الأولية لمقياس بيترسون (١٩٨٢) لأساليب العزو (A.S.Q 1982).

الصورة المطورة لمقياس بيترسون (١٩٨٨) لاساليب العزو (A.S.Q 1988).

مقياس اساليب عزو النجاح والفشل عبد الله طه الصافي (٢٠٠٠).

مقياس الصعوبات الدافعية والمعرفية Crespo, M (1993).

٣. **تم وضع عدد من العبارات تتسق وأهداف المقياس.**

وتكونت الصورة الأولية من ٦٣ عبارة بعد حذف العبارات التي لا تتسق مع أهداف المقياس أو المكررة.

٤. قام الباحث بتطبيق الصورة الأولية المكونة من ٦٣ عبارة علي ١٠٦ من طلاب كلية المعلمين بالدمام وذلك بغرض إجراء تحليل عاملي للتعرف علي المكونات العاملية للمقياس.

حساب الصدق العاملي..

تم استخدام أسلوب التحليل العامل بالتدوير المتعامد Varimax واستخدم الباحث الجذر الكامن في التعرف علي العوامل الدالة ومعايير جيلفورد في حذف العبارات التي تقل تشبعاتها عن ٠,٣ . وأسفر التحليل العامل للمقياس عن وجود ثلاث عوامل يزيد جذرها الكامن عن الواحد الصحيح، تشبعت عليها عبارات المقياس.

وفيما يلي عرض لعوامل المقياس

جدول (١)

تشبعات عبارات المقياس علي العامل الأول

رقم العبارة	العبـــارة	التشبع
٥٩	أشعر بالضيق والتوتر عندما أبدأ أي عمل	٠,٦٤٦
٦٣	تفشل جهودي في تحقيق الهدف	٠,٦٤٠
٤٤	توقعاتي للنجاح منخفضة	٠,٦١٠
٥١	تبدو حياتي وكأنها سلسلة من الأحداث العشوائية	٠,٥٩٨
٥٦	اتعرض لمواقف احباط كثيرة	٠,٥٩٥
٥٢	أتوقع أحداثاً غير سارة	٠,٥٧٥
٣٦	أتعرض لمواقف فشل كثيرة	٠,٥٦٦
٥٨	اشعر أني سئ في كثير من المواقف	٠,٥٢٥
٤١	تنقصني الثقة بالنفس	٠,٥١٨
٤٣	أفقد الرغبة في عمل لا أضمن فيه النجاح	٠,٤٩٤
١	احتمالات فشلي أعلي من احتمالات نجاحي في أي عمل	٠,٤٩٣
٣٩	انسحب من بعض المواقف خوفا من النقد	٠,٤٨٠
٤٣	يشرد تفكيري كثيراً	٠,٤٥٩
٦٠	أتوقع نقد الآخرين	٠,٤٠٢
٥٤	الحصول علي فرص جيدة في الحياة مسألة حظ	٠,٣٨٢
٣٨	أشعر بالرغبة في الانتهاء من أي عمل بسرعة	٠,٣٤٥
٤٦	فشلي في مهمة يعود لنقص قدراتي	٠,٣٢٦
٤٠	أشعر بعدم الرضا عن مستوى أدائي	٠,٣٠٨

يتضح من جدول (١) أن ١٨ عبارة تشبعت علي العامل الأول وتشير هذه العبارات إلي الضيق والتوتر والفشل في إنجاز المهام.والتوقعات المنخفضة للنجاح والتعرض لمواقف فشل وتوقع أحداث غير سارة وسلبية وعدم الرضي عن مستوى الأداء وتوقع النقد.

لذا، فإن الدلائل السيكولوجية لهذا العامل تشير إلي عامل "توقع الفشل"

جدول (٢)

تشبعات عبارات المقياس علي العامل الثاني

رقم العبارة	العبـــارة	التشبع
٦	استمر في بذل الجهد حتى انتهي من المهمة	٠,٦٩١
١١	احاول مرات أخرى عندما أفشل في عمل ما	٠,٦٨٥
١٧	عادة أترك العمل قبل أن يكتمل	٠,٥٨٩
٢١	أترك الأعمال تتراكم عليّ	٠,٥١٩
١٣	أفشل في إنجاز أعمالي في الوقت المحدد	٠,٤٨٩
٣٤	اتمتع بالحيوية والنشاط	٠,٤٢٥
٢٢	اشعر بالتعب من أقل مجهود	٠,٤٠٤
٣٥	اتجنب تنفيذ الأعمال الصعبة	٠,٣٧٩
١٨	أفضل الأعمال السهلة	٠,٣٦٥
٣	استسلم بسهولة في مواجهة المشكلات	٠,٣٦٤
٥٠	أفضل إنجاز المهام بأقل مجهود	٠,٣٥٤
٣١	اتجنب مواقف التنافس	٠,٣٥١

يتضح من جدول (٢) أن ١٢ عبارة تشبعت علي هذا العامل تدور حول مدى بذل الجهد في المهمة والمحاولة بعد الفشل وترك العمل والفشل في إنجاز الأعمال في الوقت المحدد وتجنب تنفيذ المهام الصعبة والاستسلام بسهولة وتجنب مواقف التنافس ومن ذلك فإن الدلالة السيكولوجية لهذا العامل تشير إلي "العجز الدافعي"

جدول (٣)

تشبعات عبارات القياس علي العامل الثالث

رقم العبارة	العبـــارة	التشبع
٣٣	أشعر أن مهاراتي الاجتماعية ضعيفة	٠,٦٢٠
٥	أشعر أني أقل من زملائي	٠,٥٧٩
٢٥	لدي إحساس بعدم القيمة	٠,٥٧٣
٩	قدرتي في التعبير عن مواقفي ضعيفة	٠,٥٦٩
١٢	لا أعرف من هم أصدقائي الحقيقيين	٠,٥٥٣
٢٨	لا أستطيع التحكم في كثير من المواقف	٠,٥٠٨
٥٥	اتجنب المشاكل حتى لو أدي ذلك إلي التنازل عن بعض حقوقي	٠,٤٨٦
١٠	أشعر أن بذل الجهد عديم الجدوى	٠,٤٧٢
٢٧	اتجنب تحمل مسئولية نتائج أعمالي	٠,٣٩٥
٣٢	الآخرون يحددون ما يجب عليّ أن أفعله	٠,٣٤٧
٢٩	أشعر بالحاجة لتوجيه الآخرين	٠,٣٢٨

يتضح من جدول (٣) أن ١١ عبارة تشبعت علي هذا العامل تدور حول إنخفاض المهارات الاجتماعية والشعور بالدونية وعدم القدرة علي التحكم في كثير من المواقف والتجنب وعدم تحمل المسئولية و الحاجة إلي توجيه الآخرين ولذلك فإن الدلالة السيكولوجية تشير إلي انخفاض القدرة علي التحكم ***Lack of control***

يتضح من التحليل العاملي لعبارات المقياس أنه يتكون من العوامل التالية:

- العامل الأول توقع الفشل ١٨ عبارة
- العامل الثاني العجز الدافعي ١٢ عبارة
- العامل الثالث انخفاض القدرة علي التحكم ١١ عبارة

ثم قام الباحث بحساب ثبات المقياس وذلك بحساب معامل إلفا لكرونباخ بعد تطبيق المقياس في صورته النهائية علي ٧٨ طالب بكلية المعلمين بالدمام.

جدول (٤)

معامل ألفا لكرونباخ لأبعاد العجز المتعلم

البعد	معامل ألفا	الدلالة
توقع الفشل	٠,٧٨٦	٠,٠١
العجز الدافعي	٠,٧٣١	٠,٠١
انخفاض القدرة علي التحكم	٠,٧٥٨	٠,٠١
الدرجة الكلية	٠,٨٠٣	٠,٠١

ثم قام الباحث بحساب التناسق الداخلي و ذلك بحساب معامل الارتباط بين أبعاد العجز المتعلم و الدرجة الكلية .

جدول (٥)

معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس و الدرجة الكلية(ن=٧٨)

	أبعاد العجز المتعلم	١	٢	٣	٤
١	توقع الفشل	-			
٢	العجز الدافعي	٠,٤٦٥**	-		
٣	انخفاض القدرة على التحكم	٠,٦٥٢**	٠,٤٧٨**	-	
٤	الدرجة الكلية	٠,٨٩٢**	٠,٧٤٤**	٠,٨٤٣**	-

(** دال عند مستوي ٠,٠١)

تصحيح المقياس.

تأخذ الإجابة علي عبارات المقياس تدرج رباعي (دائماً، كثيراً، أحياناً، نادراً) وتصحح العبارات بإعطاء الدرجات ٤، ٣، ٢، ١ بالترتيب للعبارات الموجبة والعكس في العبارات السالبة (أرقام ٦، ١١، ٣٤).

٢. *مقياس موقع الضبط Locus of control*

المقياس من إعداد (James,W, H, 1962) وقام بنقله للعربية طلعت حسن عبد الرحيم ويتكون المقياس من ٦٠ عبارة (٣٠ عبارة لتحديد وجهه الضبط وتأخذ الأرقام

الزوجية وأضيفت للمقياس ٣٠ عبارة أخرى حتى لا يكتشف المفحوص الهدف من المقياس وهذه العبارات تحمل الأرقام الفردية.

وتتدرج الإجابة علي عبارات المقياس علي أربعة مستويات (أوافق بشدة، أوافق، لا أوافق، لا أوفق بشدة).

وتصحح عبارات المقياس بالدرجات ٤، ٣، ٢، ١ بالترتيب مع الأخذ في الاعتبار اهمال اجابات العبارات ذات الأرقام الفردية وقام معرب المقياس بتقنينه علي البيئة المصرية، كما قام يوسف جلال (٢٠٠٢) بتقنين المقياس علي البيئة السعودية.

وقام الباحث بحساب ثبات المقياس علي عينة من طلاب كلية المعلمين بالدمام (ن=٧٨) وذلك لحساب ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق بفاصل زمني اسبوعين وكان معامل الثبات ٠,٧٩٣

٣. *مقياس تقدير الذات*

المقياس من إعداد حسين عبد العزيز الدريني وآخرون.ويتكون من ٣٠ عبارة، والإجابة علي المقياس تأخذ البدائل (غالباً، أحياناً، أبداً).ويتم تصحيح المقياس بأن يحصل المستجيب علي (٣) إذا وضع علامة تحت غالباً، (٢) إذا وضع علامة تحت أحياناً، (١) إذا وضع علامة تحت أبداً وذلك بالنسبة للعبارات الموجبة الاتجاه عدا العبارات التي تحمل أرقام ١، ٤، ٥، ٦، ١٤، ١٦، ٢٠، ٢٣، ٢٥، ٢٨ سالبة الاتجاه ويكون تقدير الدرجات عليها معكوساً.

وقام معِدو المقياس بتقنينه وحساب المعايير وللمقياس خصائص سيكومترية جيدة ويمكن الوثوق بنتائجه.

وقام الباحث بحساب ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق علي عينة من ٧٨ طالب بكلية المعلمين بالدمام وكان معامل الثبات ٠,٦٩٣.

٤. *قائمة بيك للاكتئاب*

يعد الطبيب النفسي الأمريكي *Beck* هو المؤلف الأصلي للقائمة،

Beck depression Inventory (B.D.I) وقد عرب المقياس وقننه علي البيئة العربية رشاد موسى (١٩٨٩) واستخدم المقياس علي نطاق واسع في بيئات مختلفة من العالم وتوجد للمقياس العديد من الترجمات العربية.وحظي المقياس بشهرة واسعة سواء كأداة بحثية أو أداة إكلينيكية وخضع لمرجعات عديدة ويتكون من ٢١ مجموعة من الأسئلة وكل مجموعة تحتوى علي عدة عبارات تم ترتيبها لتعكس شدة الاكتئاب من (صفر إلي ٣) وتوجد في العديد من المجموعات عبارتان من العبارات تحمل نفس الوزن وقام الباحث بحذف المجموعة رقم ٢١ الخاصة بالرغبة الجنسية وأصبح عدد مجموعات المقياس ٢٠.

وقام الباحث بحساب ثبات القائمة بحساب معامل ألفا لكرونباخ علي عينة من (٧٨) طالب بكلية المعلمين بالدمام ٠,٧٦١

٥. *الصورة السعودية المختصرة لمقياس ايزنك (EPQ - R)*

قام كل من عبد الله صالح، محمود هذاع (٢٠٠٢) بإعداد هذه الصورة المختصرة وذلك بإجراء تحليل عاملي لمقياس ايزنك المعدل للشخصية *(EPQ-R)* علي مجموعة من طلاب المرحلة الجامعية (ن=٥٠٠).

وقام الباحث في دراسة سابقة (عبد الله جاد ٢٠٠٣) بحساب ثبات الصورة بطريقة إعادة التطبيق علي مجموعة من طلاب المرحلة الثانوية (ن=٥٧) وكانت معاملات الثبات للعصابية والانبساط والذهانية دالة احصائياً.

وقام الباحث في الدراسة الحالية بحساب ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق بفاصل زمني أسبوعين علي عينة من ٧٨ طالب بكلية المعلمين بالدمام وكانت معاملات الثبات:

- **العصابية ٠,٧٩٠**
- **الانبساط ٠,٧١٣**
- **الذهانية ٠,٥٩٠**

وجميعها دالة عند مستوى ٠,٠١ .

ثالثاً: نتائج الدراسة

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض علي " *توجد فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى٠,٠٥) في العجز المتعلم بين طلاب المستوى الدراسي الثاني وطلاب المستوى الدراسي السابع* "

وللتحقق من صحة الفرض قام الباحث باستخراج قيم (ت) لحساب الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات الطلاب المستوى الدراسي الثاني وطلاب المستوى الدراسي السابع في العجز المتعلم.

جدول (٦)

الفروق في العجز المتعلم تبعاً للمستوى الدراسي

أبعاد العجز المتعلم	المستوى الثاني ن=٦٢		المستوى السابع ن=٩٩		ت	الدلالة
	م	ع	م	ع		
توقع الفشل	٤٢,٣٠	١١,٧٢	٤١,٢١	٨,٧٤	٠,٦٦٧	٠,٨٠٨
العجز الدافعي	٣٠,٤١	٥,٧٨	٣٠,٨٧	٧,٢٣	٠,٤٤١	٠,٥٨٧
انخفاض القدرة علي التحكم	٣٠,٣٥	٦,٩٣	٣٠,٤٠	٦,٩١	٠,١٠١	٠,٩١٩
الدرجة الكلية	١٠٣,٠٦	٢٠,٨٥	١٠٢,٥٥	١٩,١٣	٠,١٥٨	٠,٥٠٨

تشير نتائج جدول (٦) إلي أن الفروق بين طلاب المستوى الثاني وطلاب المستوى السابع في العجز المتعلم لم تصل لمستوى الدلالة الإحصائية.

ويتضح من هذه النتيجة أن البرنامج الدراسي في كلية المعلمين غير فعّال في تخفيض العجز المتعلم لدي الطلاب ويرى الباحث تفسيراً لهذه النتيجة أن بيئة التعلم في كليات المعلمين لا تختلف كثيراً عن بيئة التعلم في التعليم العام من حيث شمولية المقررات وكثافة الاختبارات وطرق التدريس التقليدية التي لا تعطي فرصة للطلاب في اكتساب مهارات التعلم والإبداع وكذلك ازدحام الجداول الدراسية للطلاب مما يحد من فرصة مشاركتهم في الأنشطة المختلفة.

مثل هذه البيئة التعليمية تحد من فعاليه الطالب في مواجهة المشكلات الدراسية وتجعله عرضه للفشل وتنمي لديه الإتكالية والاعتماد علي الآخرين.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل له رشاد موسى (١٩٩٩) بعدم وجود فروق دالة بين طلاب المستوى الثاني والرابع من منخفضي التحصيل الدراسي في المشكلات الدراسية *(رشاد موسى ١٩٩٩ ص ٣٨)*.

نتائج الفرض الثاني

ينص الفرض علي *"توجد فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى ٠,٠٥) في العجز المتعلم تعزى للتخصص الدراسي"* وللتحقق من صحة الفرض قام الباحث باستخراج قيم (ت) لحساب دلالة الفروق بين طلاب التخصصات الأدبية وطلاب التخصصات العلمية في العجز المتعلم.

جدول (٧)

فروق المتوسطات بين درجات طلاب التخصص الأدبي

وطلاب التخصص العلمي في العجز المتعلم.

المتغيرات	طلاب التخصصات الأدبية (ن=٧٠)		طلاب التخصصات العلمية (ن=٩١)		ت	الدلالة
	م	ع	م	ع		
توقع الفشل	٤٣,٦٥	١٠,٨٨	٣٩,٥٤	٨,٨٥	٢,٣٨	٠,٠٢٠
العجز الدافعي	٣١,١١	٥,٢٦	٢٩,٢٣	٥,٥١	١,٨٩	٠,٠٦٠
انخفاض القدرة علي التحكم	٣١,٢٤	٦,٨٣	٢٩,٧٨	٧,٣٢	١,١٧	٠,٢٤٢
الدرجة الكلية	١٠٦,٠١	١٩,٥٧	٩٨,٦٥	١٨,٨٥	٢,٨٧	٠,٠٣٢

وتشير نتائج جدول (٧) إلي وجود فروق دالة إحصائيا بين طلاب التخصصات الأدبية وطلاب التخصصات العلمية في كل من توقع الفشل والعجز الدافعي والدرجة الكلية.

بينما الفروق غير دالة في القدرة علي التحكم وتشير هذه النتيجة إلي أن طلاب التخصصات الأدبية هم الأكثر عرضة للعجز المتعلم ويرى الباحث تفسيراً لهذه النتيجة أن طلاب التخصصات الأدبية عادة ما يكون تحصيلهم الدراسي أقل من زملائهم في التخصصات العلمية.

ويري الباحث أن هذه النتيجة منطقية وارتفاع شعور طلاب التخصصات الأدبية بالعجز المتعلم قد يعود إلي أن الكثير منهم اتجه للتخصصات الأدبية أما تجنبا لدراسة الرياضيات والفيزياء أو انخفاض مستواه التحصيلي فهؤلاء الطلاب أكثر عرضة لخبرات

الفشل ومن واقع قيام الباحث بالتدريس لهؤلاء الطلاب لمس انخفاض دافعيتهم للتعلم وأن الطالب الذي يتعثر في دراسته العلمية يحول للدراسة بالتخصصات الأدبية (اللغة العربية والاجتماعيات).

لذا فإن خبرات الفشل لدى هؤلاء الطلاب عادة ما تكون مرتفعة وفي الجانب الأخر يعتبر طلاب التخصصات العلمية أكثر حرصا علي النجاح والمثابرة وتوصل مسعد ربيع ابو العلا (٢٠٠٣) في دراسته علي عينة من طلاب الجامعة إلي تفوق طلاب التخصصات العلمية في تقدير الذات والحاجة إلي الاستقلال عن طلاب التخصصات الأدبية ويرتبط تقدير الذات لدى الفرد بشعوره بأنه كفء وناجح كما توصلت نتائج دراسة محمد شجاع السندي (٢٠٠٣) إلي ارتفاع مستوى الانجاز الدراسي لدي طلاب التخصص العلمي مقارنة بزملائهم من ذوي التخصصات الأدبية والشرعية.

نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرد علي *"يوجد ارتباط دال سالب بين العجز المتعلم والمعدل التراكمي لدي عينة الدراسة"*.

وللتحقق من صحة الفرض قام الباحث باستخراج معامل الارتباط لدرجات افراد العينة في العجز المتعلم والمعدل التراكمي.

جدول (٨)

معامل الارتباط بين درجات العجز المتعلم

ودرجات المعدل التراكمي(ن=١٦١)

العينة / المتغيرات	المعدل التراكمي	مستوى الدلالة
توقع الفشل	٠,٢٨١-	٠,٠١
العجز الدافعي	٠,٢٢١-	٠,٠٥
انخفاض القدرة علي التحكم	٠,٢١١-	٠,٠٥
الدرجة الكلية	٠,٢٩٢-	٠,٠١

تشير نتائج جدول (٨) إلي وجود ارتباط دال سالب بين العجز المتعلم والمعدل التراكمي.

تشير هذه النتيجة إلي ارتفاع مستوى العجز المتعلم لدى منخفضي التحصيل الدراسي... ويرى الباحث تفسيراً لهذه النتيجة أن الطلاب منخفضي التحصيل الدراسي لديهم خبرات فشل دراسي متكرر وهذا بدوره يؤدي إلي توقع الفشل وارتفاع مستوى القلق والتوتر في الأداء علي مهام مستقبلية متشابهة أو غير متشابهة مع خبرات الفشل السابقة كما يتولد لديهم إحساس بعدم الكفاءة وتدني القيمة مما يجعلهم يستجيبوا علي مواقف الأداء اللاحق بمستوى أدني مما تسمح به قدراتهم الحقيقية ويقود هذا إلي تدني اتجاهاتهم نحو التعلم والاستسلام للفشل.

وتوصل Kolacinski, I, J (2003) إلي أن ارتفاع مستوى قلق الطلاب عند الاستجابة علي مهام أدائية في الرياضيات يرتبط بالعجز المتعلم والإخفاق في مستوى الأداء اللاحق كما توصلت ياسمين الحداد (٢٠٠١) إلي أن تبنى الطلاب لأساليب عزو غير تكيفية لمستوى نتائج أدائهم علي الاختبارات يقلل من مقدار التحسن الذي يطرأ علي الأداء التالي وفي دراسة عبد الله الصافي ٢٠٠٠ توصل إلي أن الطلاب الجامعيين ذوى التحصيل الدراسي المنخفض يعزون فشلهم وتأخرهم الدراسي لعوامل خارجية مستقرة أو غير مستقرة يمكن التحكم فيها أو لا يمكن التحكم فيها حيث يعزون فشلهم إلي المعلم أو صعوبة المواد الدراسية والاختبارات وأدي هذا إلي توليد العجز المتعلم وذلك لاعتقادهم أن أسباب فشلهم لا يمكن تغيرها مما يؤدي إلي الإحباط واليأس وعدم الكفاءة وبالتالي لا يتوقعون تحسن أدائهم في المستقبل. (عبد الله الصافي ص ٩٩) كما توصل رشاد عبد العزيز موسى (١٩٩٩) أن لدى الطلاب الجامعيين منخفضي التحصيل الدراسي مجموعة من المشكلات الدراسية من أهمها النفور من الدراسة وصعوبة التعامل مع هيئة التدريس وصعوبة الاختبارات وازدحام المناهج الدراسية وصعوبة الاتصال بالإدارة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات التي أكدت علي أن الفشل الدارسي المتكرر يولد العجز المتعلم.

Buys, N, J &Winefield, A, H (1982,)Mink, O, Roueche (1982), Hwung, J (1992),Allen .S (1993), الفرحاتي السيد محمود ١٩٩٧, Au, C, P & Watkins, D (1997),Rockwell, S (1999).

نتائج الفرض الرابع:

ينص الفرض علي *"يوجد ارتباط دال موجب بين العجز المتعلم وموقع الضبط"* .

للتحقق من صحة الفرض قام الباحث باستخراج معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة في العجز المتعلم وموقع الضبط.

جدول (٩)

معاملات الارتباط بين العجز المتعلم وموقع الضبط (ن=١٦١)

أبعاد العجز المتعلم	موقع الضبط	الدلالة
توقع الفشل	٠,٣٦٦	٠,٠١
العجز الدافعي	٠,٢٤٤	٠,٠١
انخفاض القدرة علي التحكم	٠,٣٧٨	٠,٠١
الدرجة الكلية	٠,٤٠٠	٠,٠١

تشير نتائج جدول (٩) إلي وجود ارتباط دال موجب بين العجز المتعلم وموقع الضبط ويشير ارتفاع الدرجة علي مقياس موقع الضبط إلي الضبط الخارجي.

وتعني هذه النتيجة ارتفاع العجز المتعلم لدى ذوي الضبط الخارجي.

ويفسر الباحث ذلك في ضوء الخصائص السيكولوجية لذوي الضبط الخارجي والتي من أهمها إدراكهم للتدعيمات الإيجابية والسلبية في حياتهم وما يحدث لهم من أحداث سارة وغير سارة يرتبط بعوامل خارجية مثل الصدفة والحظ ونفور الآخرين فهم مفتقرون للثقة بالنفس والإنجاز والفاعلية في حل المشكلات.

كما يفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء المفهوم الرئيسي للعجز المتعلم حيث أكدت العديد من الدارسات أن تعرض الفرد لخبرات عدم القدرة علي التحكم في الأحداث (الإيجابية والسلبية) تؤدي بالفرد إلي توقع الفشل وتولد لديه العجز المتعلم.

Allen,S (1993), Kirova, P (2000), Kolacinski, J, F (2003)

وتوصلت العديد من الدراسات إلي أن ذوى الضبط الخارجي لديهم توقع منخفض للتحكم في الأحداث يؤدي للعجز المتعلم.

Barber, W, H & Williams, M, U (1992),Crespo, M (1993), Early, D & Barrell, M (1991), Male, S (1990)

نتائج الفرض الخامس:

ينص الفرض علي *"يوجد ارتباط دال سالب بين العجز المتعلم وتقدير الذات"*.

للتحقق من صحة الفرض قام الباحث باستخراج معامل الارتباط بين درجات افراد العينة في العجز المتعلم وتقدير الذات.

جدول (١٠)

معاملات الارتباط بين العجز المتعلم وتقدير الذات

أبعاد العجز المتعلم	تقدير الذات	الدلالة
توقع الفشل	٠,١٧٩ -	٠,٠٥
العجز الدافعي	٠,١١٢ -	-
انخفاض القدرة علي التحكم	٠,١٩٢ -	٠,٠٥
الدرجة الكلية	٠,١٩٧ -	٠,٠٥

تشير نتائج جدول (١٠) إلي وجود ارتباط دال سالب بين تقدير الذات وتوقع الفشل وتقص التحكم والدرجة الكلية للعجز وتشير هذه النتيجة إلي انخفاض تقدير الذات لدي مرتفعي العجز المتعلم.

سوف يناقش الباحث نتائج هذا الفرض مع نتائج الفرض السادس.

نتائج الفرض السادس:

ينص الفرض علي *"يوجد ارتباط دال موجب بين العجز المتعلم والاكتئاب"*.

للتحقق من صحة الفرض قام الباحث باستخراج معاملات الارتباط بن دراجات أفراد العينة في العجز المتعلم والاكتئاب.

جدول (١١)

معاملات الارتباط بين العجز المتعلم والاكتئاب

أبعاد العجز المتعلم	الاكتئاب	الدلالة
توقع الفشل	٠,٥٢٥	٠,٠١
العجز الدافعي	٠,٢٧٧	٠,٠١
انخفاض القدرة علي التحكم	٠,٤٧٢	٠,٠١
الدرجة الكلية	٠,٥٢٥	٠,٠١

تشير نتائج جدول (١١) إلي وجود ارتباط دال موجب بين العجز المتعلم والاكتئاب.

ونتائج الفرض الخامس والسادس تشير إلي أن مشاعر الاكتئاب وتدني تقدير الذات تكون مصاحبة لحالة العجز المتعلم وتتفق هذه النتيجة مع الأطار النظري لنموذج العجز المتعلم حيث يشير رواد العجز المتعلم سليجمان Selgman, M (1975) وابرامسون Abramson (1978) وبيترسون Peterson (1982) إلي أن الاكتئاب ينشأ من إدراك الفرد أن سلوكياته عديمة الجدوى في تغيير الموقف وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات التي اختبرت فرضية ارتباط العجز المتعلم بالاكتئاب وتدني تقدير الذات.

Abramson et al (1978),Curry, J & Craighead, W (1990), Kolotkin, A (1994), Charles, C et al (2003)

ويمكن فهم العلاقة بين العجز المتعلم والاكتئاب من خلال النماذج النظرية المعرفية حيث يؤكد كل من بيك Beck و ريم Rime علي دور المعارف السلبية التي تتضمن تضخيم المشكلات والإحساس الدائم بالمسئولية الشخصية عن الفشل.

ويؤكد أيضا رواد العجز المتعلم سليجمان Selgman, M وابرامسون Abramson وبيترسون Peterson علي أن أدرك الفرد بعدم القدرة علي التحكم في مواقفه الحياتية ومستوى توقع استجاباته للأحداث تعد نقطة الاتصال بين العجز المتعلم والاكتئاب ويرى الباحث أن الأفراد عندما يواجهون أحداث ضاغطة لا يستطيعون السيطرة عليها ومواجهتها أو منع حدوثها تتولد لديهم مشاعر العجز وقلة الحيلة وتوقع الفشل في

الأداء علي المواقف المستقبلية الضاغطة ومن ثم يقيم نفسه تقييماً سلبياً ويُحملها مسئولية الفشل وتنمو لديه مشاعر الدونية والاكتئاب.

ويؤكد النموذج المعدل للعجز علي دور المعارف السلبية والتشوهات المعرفية التي يتبناها الفرد في تفسير عجزه عن الاستجابة الملائمة علي الموقف الضاغط وذلك يكون مصحوباً بمشاعر اكتئابية وتقدير متدني للذات.

كما تفسر المدرسة السلوكية الاكتئاب بارتفاع مستوى الخبرات السلبية وغير السارة لدى الفرد.

نتائج الفرض السابع:

ينص الفرض علي *"توجد ارتباطات دالة بين العجز المتعلم وكل من العصابية والانبساط والذهانية"*

وللتحقق من صحة الفرض قام الباحث باستخراج معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة في العجز المتعلم وكل من العصابية والانبساط والذهانية.

جدول (١٢)

معاملات ارتباط بين العجز المتعلم وأبعاد ايزنك للشخصية

ابعاد العجز المتعلم	العصابية	الانبساط	الذهانية
توقع الفشل	٠,٥٠٧ **	-٠,٣٦٤ **	-٠,١٧٣ *
العجز الدافعي	٠,٢٩٦ **	-٠,٢٩٦ **	-٠,١٢٦
انخفاض القدرة علي التحكم	٠,٤٠٠ **	-٠,٣٦٦ **	-٠,٠٧٦
الدرجة الكلية	٠,٤٩٧ **	-٠,٤١٣ **	-٠,١٥٧

** دالة عند مستوى ٠,٠١ * دالة عند مستوى ٠,٠٥

تشير نتائج جدول (١٢) إلي وجود ارتباط دال موجب بين ابعاد العجز المتعلم والعصابية وارتباط دال سالب بين أبعاد العجز المتعلم والانبساط عند مستوى ٠,٠١.

ويوجد ارتباط دال سالب عند مستوى ٠,٠٥ بين توقع الفشل والذاهنية.

وتتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسات كل من(1991) Rim ، مصطفى كامل (١٩٩٣)، Kolacinski, J (2003).

وتشير نتائج الفرض إلي أن مرتفعي العصابية اكثر تعرضا لحالة العجز المتعلم وأن خبرات العجز المتعلم منخفضة لدى الانبساطيين.

يرى الباحث تفسيراً لهذه النتيجة أن العصابية من السمات اللاتوافقية للشخصية، فالعصابي يكون أكثر حساسية ومبالغة في ردود أفعاله علي المستوى الانفعالي والمعرفي.

ومن ثم يميل للإدراك السلبي والتضخيم للأحداث والمشكلات وتكون إدراكاته غير حقيقية ويكون لديه تشوهات معرفية ويدرك أن استجاباته تؤدي إلي نتائج غير مرغوب فيها مما يجعله أكثر استسلاما في مواجهة المشكلات والمواقف الضاغطة، أما الانبساط من السمات التي تمثل توافقا مع الذات والآخرين.

وأشارت نتائج بعض الدراسات إلي أن الانبساطيين يتبنون اساليب عزو تكيفية للاحداث الضاغطة كما يعزون فشلهم إلي عوامل خارجية غير ثابتة ومحدودة Rim (1991)، مصطفى كامل (١٩٩٣).

نتائج الفرض الثامن:

ينص الفرض علي *"يمكن التنبؤ بمستوى العجز المتعلم من خلال بعض متغيرات الدراسة "*

وللتحقق من صحة الفرض قام الباحث بحساب تحليل الانحدار للمتغيرات المستقلة ومدى تأثيرها في المتغير التابع *(العجز المتعلم)*

جدول (١٣)

تحليل الانحدار

المتغيرات	*معامل الانحدار* *B*	*الخطاء المعياري* *S.R*	*Beta*	ت	الدلالة
المعدل التراكمي	١,١١١-	١,٧٥٨	٠,١٤٠-	١,١٣-	٠١٢١
موقع الضبط	٠,٤٣٦	٠,١٤٣	٠,٢١١	٣,٠٤٢	٠,٠٠٣
تقدير الذات	٢,٧٥-	٠,١٢١	٠,١١٢-	١,٨٢-	٠,٠٥١
الاكتئاب	٠,٦٢٩	٠,١٧٩	٠,٢٨٤	٣,٥٢٣	٠,٠٠١
العصابية	٠,٩٤٩	٠,٥٣٢	٠,١٥١	١,٧٨٥	٠,٠٥٧
الانبساط	١,٧٣٧-	٠,٥١٥	٠,٢٢٦-	٣,٣٧٠-	٠,٠٠١
الذهانية	٠,١١٠-	٠,٧٤٢	٠,٠١٠-	٠,١٤٩-	٠,٨٨٢

الثابت = ١٠٣,٦٣١ نسبة التباين (R^2)= ٤١,٦٥

تشير نتائج جدول (١٣) إلي أن متغيرات الاكتئاب وموقع الضبط والعصابية تسهم بشكل إيجابي في تعرض الفرد لخبرات العجز المتعلم وتعني هذه النتيجة أن ذوى المشاعر الاكتئابية والضبط الخارجي والعصابيين أكثر عرضه لتعلم العجز وممارسة سلوكيات غير فعالة في مواجهة المواقف الضاغطة.

ويفسر الباحث ذلك بأن ذوى المشاعر الاكتئابية يكون لديهم تشوهات معرفية وتدني الإحساس بفعالية الذات، والشعور الداخلي العميق بمسئوليتهم الشخصية عن الفشل مما يكون لديهم توقع عالي للفشل... وأن ذوي الضبط الخارجي يدركون أن التدعيمات البيئية (الإيجابية والسلبية) لا ترتبط بسلوكياتهم ولا سيطرة لهم عليها وأن الاحداث المرتبطة بهم تتحكم فيها عوامل خارجية مما يكون لديهم اعتقاداً يُضعف تحكمهم في المواقف وهذا بُعد من أبعاد العجز المتعلم، كما أن العصابيين يرتفع لديهم القلق والتوتر وسرعة الاستثارة والحدة الانفعالية ولديهم قدرة منخفضة علي مواجهة الضغوط مما يجعلهم مستنفذين الطاقة والجهد وتنخفض مثابرتهم ويتعرضون لمشاعر الإحباط بسهولة.

وتشير نتائج جدول (١٣) أيضاً علي أن متغيرات تقدير الذات والانبساطية تسهم بشكل سلبي في العجز المتعلم.

وتعني هذه النتيجة أن العجز المتعلم منخفض لدي مرتفعي تقدير الذات والانبساطيين ويرى الباحث تفسيراً لهذه النتيجة أن هناك عدة عوامل تسهم في تشكيل مفهوم الذات عند الفرد ومن أهمها الأسرة والمدرسة وخبراته التي مر بها فإذا كانت الخبرات التي مر بها في معظمها سلبية فيكون لدي الفرد نظرة سلبية نحو الذات وإحساس بالدونية وعدم الكفاءة... وإذا كانت الخبرات التي مر بها الفرد في معظمها إيجابية تكون نظرته إيجابية نحو الذات ويتكون لديه احساس بالكفاءة وتقدير مرتفع للذات يجعله يشعر بالنجاح والثقة في قدراته مما يجعله اقل عرضه للعجز المتعلم.

كما أن الانبساطيين لديهم خبرات متعددة تمكنهم من مواجهة المواقف الضاغطة بأساليب تكيفية.

وتشير نتائج الفرض علي أن تأثير اسهام كل من المعدل التراكمي والذهانية غير دال احصائياً في العجز المتعلم ويرى الباحث تفسيراً لهذه النتيجة أن خبرات الفشل والنجاح لأكاديمي المرتبطة بالمعدل التراكمي لا تعد المصدر الرئيسي للعجز المتعلم فهناك عوامل اخرى في البيئة الاجتماعية وهذه النتيجة تحتاج إلي مزيد من البحث لتحديد اسهامات كل من عوامل البيئة الاجتماعية والبيئة في العجز المتعلم، والعديد من الدراسات اهتمت بتحديد دور البيئة التعليمية في تعليم العجز.

ولكن يبقى السؤال ما دور عوامل البيئة الاجتماعية في تعلم العجز؟

وحول ضعف تأثير الذهانية في العجز المتعلم يشير الباحث إلي أن هذا البعد في مقاييس ايزنك لابعاد الشخصية دلالته السيكومترية غير محددة المعالم تحديداً جيداً كما أكدت عليه نتائج الدراسات التي ناقشت الخصائص السيكومترية لأبعاد ايزنك وذلك يعكس بعدي العصابية والانبساط كأبعاد أساسية للشخصية الأنسانية.

وأكد علي ذلك أيضاً أحدث مقياس للشخصية "العوامل الخمس الكبري NEO" كوستا وماكري حيث تضمن بعدي العصابية والانبساط ولم يتضمن بعداً للذهانية.

ويخلص الباحث من نتائج هذا الفرض إلي أن كل من المشاعر الانفعالية السالبة (الاكتئاب) والعصابية، وتدني تقدير الذات تعد منبئ للعجز المتعلم.

تعقيب

توصلت نتائج الدراسة الحالية إلي أن ذوي المشاعر الاكتئابية والعصابيين وذوي الضبط الخارجي أكثر عرضه لخبرات العجز المتعلم وأن الانبساطيين وذوي التقدير المرتفع للذات أقل عرضه لخبرات العجز المتعلم وتعد هذه النتيجة خطوة في تحديد الملامح السيكولوجية للعجز المتعلم والأمر يحتاج لمزيد من الدراسات

- لتحديد طبيعة العلاقة السببية بين العجز المتعلم والاكتئاب
- الكشف عن المزيد من خصائص الشخصية لذوي العجز المتعلم
- لتقديم إجابات أكثر عمقاً حول طبيعة العجز المتعلم
  - هل العجز المتعلم يمثل أسلوب معرفي؟
  - هل يعد العجز المتعلم سمة من سمات الشخصية أم حالة؟

مراجع الدراسة

١. **الفرحاتي السيد محمود (٢٠٠٢)** فاعلية برنامج للإرشاد المعرفي في خفض العجز المتعلم لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة دكتوراه، كلية التربية - جامعة المنصورة

٢. **الفرحاتي السيد محمود (١٩٩٧)** دراسة تنبؤية للعجز المتعلم، التشوهات المعرفية في ضوء عوامل البيئة التعليمية المدركة لدى طلاب المرحلة الثانوية،.رسالة ماجستير كلية التربية – جامعة المنصورة

٣. **حسين عبد العزيز الدريني، محمد احمد سلام، عبد الوهاب محمد كامل (د.ت)،** مقياس تقدير الذات، كراسة التعليمات، دار الفكر العربي- القاهرة

٤. **رشاد عبد العزيز موسي (١٩٩٩)،** المشكلات الدراسية لطلبة جامعة الملك فيصل، مجلة التربية - كلية التربية – جامعة الأزهر،العدد ٧٩ ص ١-٤١

٥. **رشاد عبد العزيز موسي (١٩٨٩)،** تعريب مقياس "بيك" للاكتئاب، مجلة التربية – كلية التربية – جامعة الأزهر، السنة السابعة، العدد ١٣ ص ١١١-١٤٠

٦. **طلعت حسن عبد الرحيم (د.ت)،** كراسة التعليمات لاختيار وجه التحكم، نسخة مودوعة في معمل علم النفس – كلية التربية - جامعة المنصورة

٧. **عبد الله جاد محمود (٢٠٠٣)،** بعض الحاجات النفسية في ضوء الدافع للتعلم وابعاد الشخصية لدي تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة الخبر ، المؤتمر الدولي الرابع (من ١٣ إلي ١٥ ديسمبر) مكتب الإنماء الاجتماعي، الكويت

٨. **عبد الله صالح الرويع، محمود هذاع الشريف (٢٠٠٢)،**صورة سعودية لمقياس ايزنك المعدل للشخصية (EPQ-R)،اللقاء السنوي العاشر للجمعية السعودية، للعلوم التربوية النفسية،(١٦-١٨ ابريل) ص ص ٤٦٨-٥٠١

٩. **عبد الله طه الصافي (٢٠٠٠)،** عزو النجاح والفشل الدراسي وعلاقته بدافعية الانجاز، دراسة علي عينة من طلاب الجامعة المتفوقين، المتأخرين دراسياً بمدينة

أبها، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية،المجلد ١٢ العدد، ص ص ٨١-١٠٠

١٠. **محمد شجاع السندي (٢٠٠٢)**، دراسة لعلاقة التوافق الاجتماعي بدافعية الإنجاز الدراسي لدي طلاب المرحلة الثانوية، اللقاء السنوي العاشر، الجمعية السعودية للعلوم التربوية النفسية، (من ١٦ إلي ١٨ ابريل) (ص ص ٣٧١ - ٤٠٢)

١١. **محمد عبد الله البيلي، عبد القادر عبد الله قاسم، احمد عبد المجيد العماوي (١٩٩٧)**، علم النفس التربوي وتطبيقاته، مكتبة الفلاح، الكويت

١٢. **مسعد ربيع ابو العلا (٢٠٠٣)**، دراسة لبعض الحاجات النفسية والاجتماعية والمعرفية وعلاقتها بالتحصيل الاكاديمي لدى عينة من الشباب الجامعي في كليات التربية بسلطنة عمان المؤتمر الدولي الرابع (من ١٣-١٥ ديسمبر)، مكتب الإنماء الاجتماعي، الكويت.

١٣. **مصطفى محمد كامل (١٩٩٣)**، الفروق في بعض سمات الشخصية وأنواع التفكير المرتبطة، بالأسلوب الاعزائي، لدي عينة من طلاب الجامعة، التربية المعاصرة، السنة العاشرة، العدد ٢٧ ص ٢٤٠-٢٨٦

١٤. **ياسمين الحداد (٢٠٠١)**، دور العزو السلبي والاكتئابي في التنبؤ بالأداء الأكاديمي للذكور والإناث بعد الحصول علي نتائج أولية غير مرضية، دراسات العلوم التربوية، مجلة ٢٨، العدد ١ص ص ٢٠٩-٢٢٧

١٥. **ياسمين الحداد (١٩٩٠)**، أساليب العزو وتقدير الذات والاكتئاب وارتباطاتها المتبادلة وعلاقاتها بالممارسات الوالدية، مجلة دراسات، العلوم التربوية، مجلد (١٧)، العدد (٣)، الجامعة الأردنية.

١٦. **يوسف جلال يوسف (٢٠٠٢)**، علاقة التفكير الناقد ووجهة التحكم والخبرة الإدارية بالقدرة علي اتخاذ القرار التربوي ألابتكاري لدي مديري المدارس بالمراحل التعليمية المختلفة، مجلة كلية التربية جامعة المنصورة العدد ٤٨ (ص ص ٤٥-٧٥).

17. **Abramson, L, Q & Seligman, M & Teasdale (1978),** learned Helplessness in Humans: Critique and reformulation ,Journal of Abnormal psychology, V (87) pp49-74
18. **Allen, S, W (1993),** Effects of an Academic Failure Experience on Subsequent Performance on Angram and paired Association Tasks: Differences among Second, fifth and Eighth Grade, Children, Journal of Genetic Psychology,V(154) n(1) pp.60-72
19. **Alloy, L & Peterson, C & Abramson, L, Y & Seligeman, M, E (1984),** Attributional Style and Generality of learned Helplessness, Journal of personality and social psychology, V(46) N(3) pp 681-87
20. **Au, C, P & Watkins, D (1997),** Towards a causal Model of learned Helplessness for Hong Kong adolescents, Educational studies,V(23) N(3) pp 377-91
21. **Barber, W, H & Williams, M, V (1992),**The Relationship of Locus of Control and Learned Helplessness in Special Education Students, Journal of Special Education, V(16) N(1) pp(1-12)
22. **Buys, N, J Winefield, A, H (1982),** Learned Helplessness in High School Students Following Experience of Noncontingent Rewards, Journal in Research in Personality ,V(16) N(1) pp (118-27)
23. **Charles, C, T, et al (2003),** High and Low structure Treatments for substance dependence, Role of Learned Helplessness ,American Journal of Drug and Alchol Abuse.August 2003

24. **Chung, Y & hwang, K (1981),** Attribution of Performance and Characteristics of Learned Helplessness to Junior High School students, Acta, Psychologica – Taiwanica, V (23) (2) pp (155-165)ERIC: DE 198505
25. **Crespo, M (1993),** an investigation at Learned Helplessness among Venezuelan and International students in Elementary grades Dis, Abs, Int, V(55) 02A p 253.
26. **Curry, J & Craighead, W (1990),** Attributional style in clinically depressed and conduct disordered , A adolescents journal of consulting and clinical psycholog, V(58) n(1) pp (101-15)
27. **Early, D & Barrell, M (1991),** Predicting Learned Helplessness and achievement: The Role of Locus on Control and Motivational Orientation, ERic ED 333987
28. **Edmondson, B (1996),** Cognitive effects of life stress and learned Helplessness, Anxiety stress and Coping and international, V (9) n (4) pp (301-319)
29. **Galassi, J, P & Stoltz, R, F (1989),** Internal Attributions and Types of Depression in college students: The Learned Helplessness Model Revisited, Journal of counseling Psychology, V (36) n(3) pp (316-21)
30. **Garcia, R (1997),** Learned Helplessness or Expectancy-Value? A Psychological Model for Describing the Experiences of Different Categories of Unemployed People, Journal of adolescence, V (20) n (3) pp (321-32)

31. **Gemigon, C & Thill, E & Fleurance, P (1999),** Learned Helplessness: A Survey of Cognitive, Motivational and perceptual Motor Consequence in Motor Task, Journal of sports sciences, V (17) n (5) pp (403- 10)
32. **Gentile, J, R & Monaco, N, M (1989),** Cognitive Development level Gender and the Development of Learned Helplessness on Mathematical Calculation and Reasoning Task, Contemporary Educational Psychology, V (22) n (1) pp (62-76)
33. **Hadas, Z & Orbach, I (1982),** The Elimination of Learned Helplessness Deficits as a Function of Induced Self-Esteem, Journal of Research Personality, V (16) n(4) pp (511-23)
34. **Hatfield, J et al (2002),** Human Response to Environmental Noise the Role of perceived Control, International Journal of Behavior of Medicine, V (9) n(4) p (341)
35. **Hwung, J (1992),** A Study of the Relationship Between Academic Failure and Learned Helplessness in Students with and without Learning Disabilities, Dis, Aps, Int, V (53) 08A p (2765)
36. **Kirova, P (2000),** Researching Young Children's Lived Experience of Loneliness: Pedagogical Implications for Linguistically Diverse Students, ERic – EJ 611942
37. **Kolacinski, J, F (2003),** Mathematical Anxiety and Learned Helplessness, DA, University of Miami.

38. **Kolotkin, R, A et al (1994),** Sex Differences in Locus of control, Helplessness, Hopelessness and Depression, Eric-Identifier – ED 377421
39. **Male, S (1990),** Effects of Prolonged Deprivation on Learned Helplessness, Journal of Social psychology, V (130) n(2) pp(91-97)
40. **Marks, S, B (1998),** Understanding and preventing Learned Helplessness in Children Who Congenitally Deaf – Blind, Journal of Visual Impairment & Blindness, V (92) n(3) pp(200-11)
41. **Mary, B & Kranz, M (1988),** Burnout in day care workers, The effects of Learned Helpless and Self-Esteem, Child and Youth-Care-Quarteriy, V (17) n(4) pp(275-280)
42. **Mink, O & Roueche, J, E (1982),** Overcoming Learned Helplessness in community College students, Journal of Dvelopmental & Remedial Education, V(5) n(3) pp(2-5)
43. **Peterson, C et al (1982),** The Attribution Style Questionnaire Cognitive, Therapy and Research (6), pp287-299
44. **Price, K, P (1978),** Learned Helplessness and Depression in a Clinical: A Test of Two Behavioral Hypotheses, Journal of Abnormal Psychology, V (87) n(1) pp(113-21)
45. **Rim, Y (1991),** Personality and Attributional Styles, Personality & Individual Differences, V (12), n(1), pp (95-96)
46. **Rockwell, S (1999),** Ghost children Uncovering Distress and Depression in a typical middle school, Reaching Today's youth,V (4) n(1) pp (8-13)

47. **Saintonge, D, M & Chapul, D (1998),** The Helplessness Learned: A pilot Study in Clinical students, Medical Teacher, V (20) issue 6
48. **Seligman, M, P (1993),** Helplessness: on Depression Development and Death, W. H, Freeman – Sanfrancisco.
49. _____ **(1975),** Helplessness: on Depression Development and Death, W. H, Freeman – Sanfrancisco.
50. **Sia, M (1998),** Parental Expectancy and children Learned Helplessness, Social Science international, V (14) n(2) pp (19-28)
51. **Silvester et al (2003),** Comparing Two Attributional Models of Job performance in retail sales: A Field study, Journal of Occupational & Organizational Psychology, V (76)
52. **Valas, H (2001),** Learned Helplessness and Psychological Adjustment: Effects of Age, Gender and Academic Achievement, Scandinavian journal of Educational Research, V (45) n(1) pp(71-90)
53. **Weiner, B (1985),** An attribution of theory of motivation and emotion, psychology review, v (92) pp (548-574).

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة للتعرف علي طبيعة العلاقة بين العجز المتعلم وكل من المعدل التراكمي وموقع الضبط وتقدير الذات، الاكتئاب، العصابية، الانبساط، الذهانية.

والتعرف علي مدي وجود فروق في العجز المتعلم تعزى للمستوى الدراسي أو التخصص.

ولتحقيق هدف الدراسة تم تطبيق الأدوات الآتية:

- مقياس العجز المتعلم (إعداد الباحث)
- مقياس موقع الضبط *Locus of control*
- مقياس تقدير الذات *Self Esteem*
- قائمة بيك للاكتئاب *Depression*
- الصورة السعودية المختصرة لأبعاد ايزنك للشخصية.

وتوصلت الدراسة للنتائج التالية:

- لا توجد فروق في العجز المتعلم تعزى للمستوى الدراسي
- توجد فروق بين متوسطي درجات طلاب التخصص الأدبي ودرجات طلاب التخصص العلمي في العجز المتعلم لصالح طلاب التخصص الأدبي.
- يوجد ارتباط دال موجب بين العجز المتعلم وكل من موقع الضبط والاكتئاب والعصابية.
- يوجد ارتباط دال سالب بين العجز المتعلم وكل من المعدل التراكمي وتقدير الذات والانبساطية.
- أن كل من الاكتئاب والعصابية والضبط الخارجي تسهم بشكل إيجابي في العجز المتعلم والمستوي المرتفع لكل من الانبساط وتقدير الذات والمعدل التراكمي يخفض من خبرات العجز المتعلم.